بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه وبعد، فهذه مطوية مهمة في تخريج الحديث.

1. تخريج الحديث اليوم يقوم على ركيزتين:

الأولى: عزو الحديث إلى موضعه في الكتب المسندة.

الثانية: بيان مرتبته من القبول والرد.

2. إبراز الحديث من الكتب المسندة، يعني الكتب التي يورد فيها المحدث الحديث بإسناده، ومعنى ذلك أن عزو الحديث إلى الكتب التي لا تورده بالسند ليس من التخريج؛ فلا يصح أن تقول: أخرجه النووي في رياض الصالحين.

ولا يصح أن تقول: أخرجه ابن حجر في بلوغ المرام.

وكذا: أخرجه ابن حجر في التلخيص الحبير.

وكذا: أخرجه في مجمع الزوائد.

وكذا: أخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة.

وكذا: أخرجه الألباني في إرواء الغليل.

وكذا لا يصح عزوه إلى الكتب التي يقوم أصحابها بنقل الإسناد، فإن هذا ليس من الكتب المسندة، لأن صاحبها لا يسوق الحديث بإسناده إلى الرسول، إنما ينقل سند الحديث عند من أخرجه.

3. عزو الحديث إلى موضعه يقوم على أساسين:

الأول: عزو الحديث باعتبار سنده.

الثاني: عزو الحديث باعتبار متنه.

4. والعزو باعتبار السند يشمل:

عزوه باعتبار اسم الصحابي بالرجوع إلى الكتب المرتبة على أساس أسماء الصحابة -رضي الله عنهم-، وهي المسانيد، وبعض المعاجم.

عزوه باعتبار اسم راو في السند، وهذا ينفع فيها الرجوع إلى الكشافات المصنوعة لأسماء الرجال في الأسانيد في نهاية بعض الكتب، إذ لا توجد في كل الكتب.

عزوه باعتبار وصف يتعلق بالسند، كأن يكون الحديث مرسلا، أو فيه راو وضاع، أو فيه علة، فيرجع في كل وصف إلى الكتب المصنّفة فيه.

5. والعزو باعتبار المتن يشمل:

عزوه باعتبار طرف الحديث (أوله) بالرجوع إلى الكتب المصنفة على أساس أطراف الأحاديث، أو بالرجوع إلى الكشافات المرتبة على هذا الأساس.

عزوه باعتبار لفظة في الحديث، وذلك بالرجوع إلى المعجم المفهرس للحديث النبوي، وما صنف على شاكلته.

عزوه باعتبار موضوع الحديث، بالرجوع إلى الكتب

المرتبة على أساس الموضوعات كمثل كتب السنن والجوامع والمصنفات.

6. كل طريق من طرق العزو السابقة سواء باعتبار المتن أو السند، فيها نوع قصور يكمل باستعمال طريقة أخرى، واليوم بفضل الله تعالى ورحمته برامج الحاسب الآلي تغني عن استعمال هذه الطرق مباشرة مع الكتب، فتستطيع في برنامج مثل: (موسوعة الحديث) (صخر/حرف)، أو برنامج المكتبة الشاملة، أن تخرج الحديث بجميع الطرق السابقة بأيسر سبيل وبأخف مؤونة.

ولذلك عليك أن تتعلم كيف تبحث عن الحديث باعتماد هذه البرامج. فتبحث عن الحديث بكل الطرق السابقة داخل البرنامج بيسر وسهولة.

7. عزو الحديث إلى مواضعه من الكتب المسندة يراعى فيه تقديم العزو إلى الكتب المشهورة المعروفة على غيرها، وإلا فإنه يقال لمن عزى الحديث إلى كتاب بعيد وترك عزوه إلى الكتب الستة أو أحدها بأنه أبعد النجعة.

وعادة أهل العلم لا يتوسعون في التخريج إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، إلا لفائدة.

ومن المتقرر عندهم أن الحديث المتواتر لا يحتاج إلى عزو وتخريج، إنما فقط ينقل كلام من نص على تواتره أو يعزى إليه.

والعزو تارة يكون بذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث، وهذه أتم طرق العزو، فتقول: أخرجه البخاري في كتاب الطهارة، باب الوضوء مرة مرة، الحديث رقم (333) مثلاً.

ودونها في التمام أن تقتصر على رقم الحديث فتقول: أخرجه البخاري تحت رقم (333). ودونها في التمام أن تقول: أخرجه البخاري. فقط و لا تذكر رقم الحديث ولا الكتاب ولا الباب، واليوم لا يعذر الباحث بهذه الطريقة بسبب تيسر الكتب وتعدد الطبعات.

وتارة يكون العزو بذكر رقم الجزء والصفحة، وذلك في المسانيد، فإن كان الكتاب مرقما تزيد ذكر رقم الحديث، فتذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، وبعضهم يقتصر على ذكر رقم الحديث إذا كان الكتاب مرقماً. والعزو بمجرد قولك: أخرجه أحمد في المسند بدون ذكر شيء من الجزء أو الصفحة أو رقم الحديث فيه قصور اليوم.

8. بيان مرتبة الحديث تقوم على أمرين:

أحدهما: المعرفة بحال الرواة جرحا وتعديلاً.

ثانيهما: المعرفة بأوصاف الأحاديث بحسب علم الحديث.

فبالأول تعرف حال رواة السند.

وبالثاني تعرف كيف تصفه الوصف المطابق له.

أعلى النموذج

أسفل النموذج

9. الأصل أن يستقل المخرج في الحكم على الحديث، لكن إذا تعذر عليه لسبب من الأسباب، فلينقل حكم معتبر في الحديث ويعزو إليه، فيقول: الحديث صححه فلان، أو ضعفه فلان، أو قال فيه فلان. ويعزو إلى موضع كلامه من كتبه.

10. صنف العلماء كتباً تعين وتساعد في التخريج، خاصة التي حظيت بمحققين مهرة، فإنهم يقومون بخدمتها فيعزون كل حديث إلى موضعه مع بيان مرتبته، فيكون في هذا عون كبير للمخرج.

مثل: مسند أحمد بتحقيق دار الرسالة، لمجموعة من المحققين، بإشراف الأرنؤوط. وللأرنؤوط تحقيق سنن ابن ماجة، وسنن أبي داود.

جامع الأصول لابن الأثير تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط

ومن الكتب المعينة في ذلك: نصب الراية للزيلعي. التلخيص الحبير لابن حجر. إرواء الغليل للألباني. والحمد لله رب العالمين.

صحيح السنن وضعيف السنن الأربعة للألباني رحم الله الجميع.

وعموماً برامج الحديث الحاسوبية تساعدك كثيراً في الوقوف على كل هذه الكتب، أعني بالخصوص برنامج المكتبة الشاملة.

تخريج الحديث

لفضيلة الشيخ أ.د.

محمد بازمول

جمعها ورتبها:
د. أبو إسماعيل إبراهيم
محمد كشيدان

1436 هـ